جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: التربية الاسلامية

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

التربية الاسلامية

(تعريفها ، مصادرها ، خصائصها ، اهدافها)

١- تعريف التربية الاسلامية :

أ- التربية (لغةً) : إن المتبصر في معاجم اللغة العربية يجد ان كلمة التربية لها ثلاث اصول لغوية هي :

اولاً:- من ربا يربو ، بمعنى نما وزاد قال تعالى (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) الحج آية (٥).

ثانياً:- من ربى يربى بمعنى نشأ وترعرع ، قال تعالى (أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ) الشعراء آية (١٨).

ثالثاً:- من رب يرب ربا : بمعنى ساس وأدب وأصلح (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الفاتحة آية (٢).

ب- التربية في الاصطلاح التربوي لها عدة تعريفات :

اولاً :- إنها عملية مقصودة تستضيئ بنور الشريعة تهدف الى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية جميعها لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ، ويقوم بها أفراد ذو كفاءة عالية بتوجيه تعلم افراد اخرين وعلى وفق طرق ملاءمة مستعملين محتوى تعليمي محدد وطرق تقويم ملائمة.

ثانياً :- مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي جاء بها الاسلام التي ترسم عدد من الاجراءات والطرائق العلمية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك المرء سلوكا يتفق وعقيدة الاسلام.

ثالثاً :- هي عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الاسلامية ، بهدف بناء الشخصية الانسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها وبطريقة متوازنة.

رابعاً :- النظام التربوي القائم على الاسلام بمعناه الشامل.

خامساً :- التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي الى اعتناق الاسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد الاجتماعية.

٢- مصادر التربية الاسلامية :

التربية الاسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الاسلام كما أراده الله ان يتحقق ، وهي بهذا المعنى تهيئة النفس الانسانية لتحمل هذه الامانة وهذا يعني ان تكون مصادر الاسلام هي نفسها مصادر التربية الاسلامية.

واهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهذا المصدران هما اللذان يحددان للمسلمين نظاماً للمعتقدات وقضايا فلسفية عن طبيعة الكون وطبيعة الانسان وعلاقته بالبيئة الطبيعية والاجتماعية التي ينشأ فيها.

فالقرآن يحثنا على ان نبدأ العلم والمعرفة بالنظر فيما يحيط بنا في عالم الشهادة ، ثم يطالبنا بعد ذلك بالانتقال الى عالم الغيب والايمان بالله لقوله تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ال عمران (١٩١) فهو بهذا يفرض الاقناع العقلي مقترنا بإثارة العواطف والانفعالات الانسانية ، وبذلك يربى العقل والعاطفة معاً ، متمشياً مع فطرة الانسان في البساطة وعدم التكلف ، وطرق باب العقل مع القلب مباشرة.

اما السنة المطهرة فتعتبر المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الاسلامية منهجها التربوي. وللسنة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان :

أ- إيضاح المنهج التربوي الاسلامي المتكامل الوارد في القران الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.

ب- استنباط اسلوب تربوي من حياة الرسول محمد (ﷺ) مع اصحابهِ ومعاملة الاولاد ، وغرسهِ الايمان في النفوس.

تجدر الاشارة الى ان مصطلح التربية الاسلامية ، لم يكن شائعا في التراث العلمي العربي الاسلامي ، وان كانت قد وردت الاشارة اليه عند بعض المهتمين بهذا المجال من الفقهاء والعلماء والمفكرين المسلمين فقد شاع عندهم مرادفات لهذا المصطلح هي :

أ. مصطلح التنشئة : ويقصد بها تربية ورعاية الانسان منذ الصغر وممن استخدم هذا المصطلح ابن خلدون

ب. مصطلح الاصلاح : ويعني التغير الى الافضل، وهو ضد الافساد، ويقصد به العناية بالشيء والقيام علية واصلاح اعوجاجه.

ت. مصطلح التأديب : يتضمن التأديب معنى الاصلاح والنماء. ومصطلح الادب او التأديب مصطلح شائع ورد في بعض احاديث النبي (ﷺ) التي منها ما روي عن جابر بن سمرة (رضي الله عنه) ان رسول الله (ﷺ) قال (لَأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ) (الترمذي:١٩٥١) كما ان هذا المصطلح قد شاع استعماله عند كثير من العلماء والفقهاء والمفكرين المسلمين القدامى ومنهم الماوردي والتنوخي والخطيب البغدادي.

ث. مصطلح التهذيب : ويقصد به تهذيب النفس البشرية وتنقيتها وتسويتها بالتربية على فضائل الاعمال ومحاسن الاحوال ، جاء في (المعجم الوجيز : وهذَب الصبي : رباه تربية صالحة خالصة من الشوائب ، وقد استعمل هذا المصطلح ابن مسكويه كما استخدمه الجاحظ في رسالته (تهذيب الاخلاق).

هـ – مصطلح التزكية : ويأتي بمعنى التطهير ولعل المقصود بذلك تنمية وتطوير النفس البشرية بعامة من كل ما لا يليق بها من الصفات السيئة والخصال القبيحة ظاهرة كانت او باطنة (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) البقرة آية (١٥١). المقصود بقوله تعالى ويزكيكم في هذه الآية : أي يطهر اخلاقكم ونفوسكم ، بتربيتها على الاخلاق الجميلة وتنزيهها عن الاخلاق الرذيلة

يجدر الاشارة الى ان مصطلح (التزكية) يعد من اكثر المصطلحات قربا في معناه لمصطلح (التربية الاسلامية) لا سيما وانه قد ورد في بعض آيات القرآن الكريم دالاً على معنى التربية ولكونه يدل على محاسبة النفس والعناية بها ، والعمل على الارتقاء بجميع جوانبها (الروحية ، الجسمية ، العقلية) الى اعلى المراتب وارفع الدرجات وهو ما يؤكده الغزالي بقوله(التزكية وهي اقرب الكلمات وادلها على معنى التربية بل تكاد التزكية والتربية تترادفان في اصطلاح النفس وتهذيب الطباع وشد الانسان الى اعلى كلما حاولت المثبطات والهواجس ان تسفَّ به وتعوج).

و – مصطلح التعليم : وهو مصطلح شائع ورد ذكره في بعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) الجمعة آية (٢).

٣- خصائص التربية الاسلامية :

تمتاز التربية الاسلامية عن غيرها بمجموعة من الخصائص ومن اهمها :

أ-ربانية المصدر : فالتربية الاسلامية بعقيدتها واصولها واحكامها ، من عند الله سبحانه وتعالى. قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا) النساء آية (١٧٤). تكمن اهمية هذه الخاصية كونها تشعر المسلم بالثقة التامة بهذه التربية التي مصدرها الوحي الالهي ، فتدفعه لبناء فكري واضح وتصور دقيق للمسائل الوجودية : الانسان والكون والحياة كما قدمته هذه التربية.

ب- ثابتة الاصول : فالتربية الاسلامية تقوم على مجموعة من الحقائق الثابتة التي لا تتغير ، ولا تتبدل ، بتغير الزمان والمكان فهي تدعو الى الايمان بالله الواحد الخالق الرزاق ، وتدعو الى اصول ثابتة في العقيدة والعبادة والنظم والتشريعات والاخلاق والقيم.

ج- التربية الاسلامية شاملة : جاءت بتصور شامل وتعريف كامل لكل ما يحتاج اليه الانسان في هذه الحياة الدنيا ، فبينت تصور شامل للكون والانسان والحياة وقدمت حلولاً شاملة لحاجات الانسان كما وقدمت نظما وتشريعات شاملة ايضا ومن مظاهر الشمول التي تميزت بها :

أولاً : شاملة لكل الناس الى قيام الساعة .

ثانياً : شمول شريعة الاسلام لجميع مراحل حياة الانسان .

ثالثاً : شمول احكام الاسلام لكل نواحي الحياة.

د- تربية ايجابية فاعلة : سواء كانت في مجال علاقة الانسان بربهِ ان في مجال علاقة الانسان بنفسهِ وبني جنسه ، ام في علاقته بالكون والحياة ، فهي تربية تعد الفرد ليكون فاعل ومنتج في جميع جوانب الحياة ، ويسعى لتحقيق السعادة له ولأبناء جنسهِ.

هـ – عالمية : تقر بأن اصل البشر واحد وهو آدم عليه السلام فجاء خطاب عالمي يناسب الناس جميعا بغض النظر عن زمانهم او سكناهم او لغاتهم.

و- الوسيطة والتوازن : التربية الاسلامية تربية وسطية لا غلو فيها ولا تقصير قال تعالى (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) وليست فيها ظلم ولا تعدٍّ ، فالوسطية تعني انها عادلة في اخذ الحقوق واعطاء الواجبات ومستقيمة غير منحرفه وكلها خير وحق وصواب فهي رمز للخيرية.

ح- الواقعية : المراد بالواقعية : انها تراعي واقع الحياة التي يعيش فيها الانسان فالشرائع التي في الاسلام ملاءمة لفطرة الانسان وواقعه وحياته ، ولهذا فهي القادرة على اسعاد البشرية كلها.

ز- الانسانية : المراد بالإنسانية : ان الانسان له مكانة عظيمة في التربية الاسلامية ، وعقائد الاسلام واحكامه واهدافه إنما جاءت لإسعادهِ والعناية به وبحقوقه ، بطرق مباشرة تظهر لعامة الناس ، وغير مباشرة يدركها العارفون منهم.

جاءت التربية الاسلامية منسجمة مع فطرة الانسان كيف لا وهي تربية ربانية ابدعها خالق الانسان ، من هنا نجدها تلبي حاجات الانسان المنسجمة مع الفطرة. وشريعة الاسلام وكل عباراتها ومعاملاتها تعتني بجانب الانسان ولأجل مصلحته.

٤- اهداف التربية الاسلامية :

لقد انزل الله سبحانه وتعالى الاسلام لتحقيق عددٍ من الاهداف العامة التي تسعى التربية الاسلامية الى تحقيقها. ومن ابرز هذه الاهداف النتاجات العامة للتربية الاسلامية هي بناء الشخصية الانسانية السوية بصورة شاملة ومتوازنة في جميع ابعادها العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والاخلاقية :

في الجسم والعقل والروح، دون ان يطغى جانب على جانب وكذلك بناء شخصية متكاملة في السلوك والاخلاق قال تعالى (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ). القصص آية (٧٧)

١- بناء الشخصية المؤمنة بالله الملتزمة بطاعته :

فهي تربية تسعى الى الانتقال بالفرد المسلم من الاستسلام الى الله تعالى باللسان الى الاستسلام له بالقلب والجوارح ومراقبة الله في كل حركة وسكنة . قال تعالى (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)

البينة آية (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: «الإِسْلاَمُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .... الخ الحديث.

٢- تحقيق التوازن بين الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي :

التربية الاسلامية جاءت بشرائع واقعية قابلة للتطبيق في اي زمان ومكان لتضمن الحياة السعيدة الآمنة المستقرة المطمئنة للناس على الارض قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) الصف آية (١،٢).

٣- تحقيق التوازن الاجتماعي :

حددت التربية الاسلامية دور كل من الفرد في المجتمع فالأب له دور والأم لها دور .... والافراد ينتظمون في المجتمع ويخضعون لمعيار مرجعي ينظم ادوارهم تعاونية تارة وتنافسية تارة اخرة.

٤- تحقيق الانسجام النفسي :

تهدف هذه الدراسة الى تثبيت النفس المطمئنة المؤمنة والارتقاء بالنفس اللوامة لتصل الى النفس المطمئنة قال تعالى (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) الفجر آية (٢٨،٢٧).

٥- تربية المواطن الصالح :

في الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم وتربية الانسان الصالح للمجتمع الانساني الكبير.

جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: تدريس التلاوة

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

تدريس التلاوة

أولا- أهمية التلاوة ولزوم تعلمها :

لعل من نافلة القول التأكيد بأن تعلم التلاوة من اجل العلوم ، وارفعها درجة ومكانة عند الله عز وجل، وذلك لتعلقها المباشر بكلام الله سبحانه، اذ تعني بالاهتمام بقراءة صحيحة مضبوطة خالية من الأخطاء واللحن.

وقد تعاضدت الشواهد الشرعية والأدلة التربوية على تأكيد أهميتها والحث على لزوم تعلمها وضرورة اتقانها، بما لا يدع مجالاً للتساهل أو التهاون في السعي والحرص على تعلمها وأدائها بصورة صحيحة ونورد فيما يأتي أهم القضايا التي توضح أهميتها :

١- ما يتعلق بحكمها الشرعي إذ اعتبر العلماء تعلمها واتقانها من الفروض الدينية الواجبة، فحكم تعلم جانبها النظري عَدوه فرض كفاية أما حكم أدائها العملي فعدُوه فرض عين على كل قارئ للقرآن الكريم لقولهِ عز وجل (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) المزمل آية (٤).

٢- تحذير الشرع الحنيف من التهاون في تعلم التلاوة بجانبيها النظري والعملي والتقصير في أداء التلاوة على وجهها المقبول، لما يترتب على ذلك من وقوع القارئ في الخطأ واللحن المذموم الذي يحاسب علية، ويؤاخذ به وينقسم اللحن الى نوعين :

أ. اللحن الجلي: وهو اللحن الظاهر البين الذي يطرأ على اللفظ سواء غَيرَ المعنى ام لم يغيره وحكمهُ حرام.

ب. اللحن الخفي : وهو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ ولا يخل بالمعنى والذي يكون في احكام التجويد كترك حكم الغنة أو المد والادغام وحكمة مكروه وقيل حرام لأنه يخل بالأداء الصحيح.

٣- اعتبار تلاوة القرآن الكريم من فضائل الأعمال وأعظم القربات التي يتقرب بها الإنسان إلى الله عز وجل، حيث رتب الشرع الحنيف على قراءة القرآن العطاء الجزيل والأجر العظيم.

٤- اثر التلاوة الصحيحة في فهم القرآن الكريم وتدبر معانيه واتباع هديهِ اذ تساعد التلاوة القارئ على فهم الآيات، وتعينه على تدبرها والنظر في معانيها ومراميها.

ثانيا- اهداف تدريس التلاوة :

تلاوة القرآن الكريم من المهارات الأدائية الراقية وهي تصنف في المهارات اللفظية التي يتطلب تعلمها جهداً وزمناً وتدريباً وتمريناً متواصلاً، ونظراً لارتباط التلاوة بطريقة أداء مميزة للنص القرآني الكريم فإن اهداف تدريسها تقف عند اجادة النطق بالحرف والكلمات.

بل إنها تتعدد وتتنوع لتشمل اهدفاً معرفية ووجدانية ونفس حركية كما موضح أدناه:

١- الأهداف المعرفية وتشمل:

أ. التعّرف على أحكام التجويد نظرياً.

ب. تفهم معاني كتاب الله بصورة إجمالية.

ت. التعّرف على قواعد الرسم العثماني.

٢- الأهداف الوجدانية وتشمل:

أ. التعبد بتلاوة القرآن الكريم.

ب. الخشوع لله والخضوع له.

ت. زيادة الإيمان واليقين بالله.

ث. مراعاة آداب التلاوة.

٣- الأهداف النفس حركية:

أ. اتقان تلاوة القرآن شفوياً.

ب. تقويم اللسان وإجادة النطق بالحروف العربية.

ثالثا- المبادئ العامة لتدريس التلاوة :

يقوم تدريس التلاوة على مجموعة من المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها، والحرص عليها، واستثمارها بغية نجاح المعلم في أداء مهمته وتحقيق الأهداف التدريسية المتوخاة ويمكن إجمال اهم هذه المبادئ في النقاط الآتية :

١- الابتعاد عن النمطية والأساليب التقليدية في درس التلاوة :

تأتي أهمية هذا المبدأ من الملحوظات الميدانية التي تظهر تدريس التلاوة لا يزال يعاني من اتباع الصورة النمطية واستخدام الأساليب التقليدية.

وتبدو الصورة التقليدية لدرس التلاوة من خلال ما يلاحظ من سلوكيات وإجراءات بعض المعلمين في إدارة تلك المواقف التعليمية اذ يكتفي بالطلب الى الطالب بقراءة الآيات المقررة دون

شرح مسبق أو توضيح معانيها وبيان ما سيتم تناوله من أحكام التجويد مما يجعل درس التلاوة اقل ما يمكن وصفه به أنه درس تقليدي ليس له اهداف واضحة أو مميزة.

ولابد من التأكيد هنا على ضرورة نقض هذه الصورة ورفضها وجعل درس التلاوة درساً مشوقاً توظف فيه كافة الأساليب والوسائل التي تعزز دافعية الطلبة وتحفزهم للتعلم الفعال، وتجعلهم يدركون أهمية درس التلاوة كونه يرتبط بكتاب الله عز وجل، ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق اتباع خطوات تدريسية صحيحة، وتوظيف وسائل وتقنيات التعليم الحديثة، وحسن متابعة الطلبة أثناء تلاوتهم ، واداء المعلم لأدواره التربوية المطلوبة.

٢- شرح أحكام التلاوة النظرية قبل الشروع في التلاوة الشفوية:

إن تعلم التلاوة يرتبط بركنين أساسيين يهتم أولهما بتزويد الطلبة بالمعرفة النظرية لأحكام التلاوة، في حين يركز ثانيهما على التلاوة الشفوية التي يتحقق من خلالها تطبيق الأحكام النظرية.

وهذان الركنان مرتبطان مع بعضها، اذ لا يمكن التوصل إلى درجة اتقان التلاوة الا باجتماعهما في بناء الطالب المعرفي والمهاري، وينبغي على المناهج الدراسية أن تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي في تدريس التلاوة.

٣- فهم الآيات يسهم في اتقان تلاوتها:

يرتبط هذا المبدأ بقاعدة أساسية مفادها((أن القارئ يكون اقدر على قراءة المادة التي أَلَم بمضمونها ومعناها من قراءة ما لا يعرف لها موضوعاً ولا معنى، وكلما كانت معرفة القارئ بالمادة التي سيقرأها أوسع كانت قراءته اصوب، واذا كان هذا المبدأ صادقاً بالنسبة لكل اللغات، فإنة يكون اصدق بالنسبة للغة العربية التي هي لغة معربة))

ويقتضي تحقيق هذا المبدأ في درس التلاوة أن يمهد لتلاوة الآيات بتوضيح ما تتضمنه من مفردات وتراكيب، وبيان معانيها الإجمالية مما يحقق فهماً لها من المتعلمين ويسهل وييسر عليهم تلاوتها.

٤- حماية الطلبة من الوقوع في الاخطاء اثناء التلاوة ما أمكن:

ويتضمن هذا المبدأ توفير فرص التلاوة الصحيحة للطلبة والتقليل من الأسباب التي قد تؤدي إلى وقوع الأخطاء واللحن من المتعلم.

وهناك مجموعة من القضايا التي يمكن للمعلم استخدامها لحماية الطلبة من الوقوع في الخطأ هي:

أ. عدم مفاجأة الطالب بالطلب اليه تلاوة الآيات القرآنية دون استعداد مسبق.

ب. عدم جعل تلاوة الطلبة اول خطوة في الدرس.

ت. التأكد من أن الطلبة على علم برسم المصحف الشريف وطريقة كتابته، وتدريبهم على هذا النوع من الرسم تدريباً كافياً.

ث. التأكد من توفير مصحف مناسب للتعلم مع كل طالب، ومنع الطلبة من الكتابة فيه حتى لا تخفي الكتابة وضوح الكلمات وضبطها.

ج. قراءة الآيات عدداً كافياً من المرات.

ح. توفير الاضاءة الكافية في الصف.

٥- استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التلاوة:

تتبع توظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم الحديثة في تدريس التلاوة في قضيتين أساسيتين هما:-

أ. ما يتميز به هذا العصر من سعة انتشار واستخدام لهذه الوسائل في العملية التعلمية التعليمية، وتأكيد الدور الفعال الذي تؤديه وسائل التعليم في تيسير عملية التعلم، ورفدها بعناصر التشويق وتعزيز الدافعية والتعلم الذاتي... الخ.

ب. ما اظهرته نتائج العديد من البحوث العلمية المتخصصة من تأثير فعال وايجابي لتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم في تحصيل الطلبة النظري لأحكام التلاوة والارتقاء بأدائهم الشفوي والتطبيقي، وقد أظهرت هذه البحوث اثر استخدام المسجل أو التلفاز أو مختبر اللغة أو الحاسوب في تحصيل الطلبة ودرجة اتقانهم لأحكام التلاوة.

رابعا- خطوات تدريس التلاوة:

حتى يحقق درس التلاوة اهدافه المتوخاة فإنه يتخذ مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة، تتسلسل تدريجياً مراعية مبادئ التلاوة السابقة وتمثل هذه الخطوات الإجراءات العملية والممارسات التطبيقية التي ينفذها المعلم والطلبة خلال الموقف التعليمي، بما في ذلك توزيع ادوار المعلم والطلبة ، واستثمار عنصر الزمن وتوظيفه في إدارة الحصة الصفية، وتمديد طبيعة

التفاعلات التعليمية المتعددة والمتنوعة وينظم درس التلاوة الخطوات التدريسية الآتية (انظر الشكل ١)

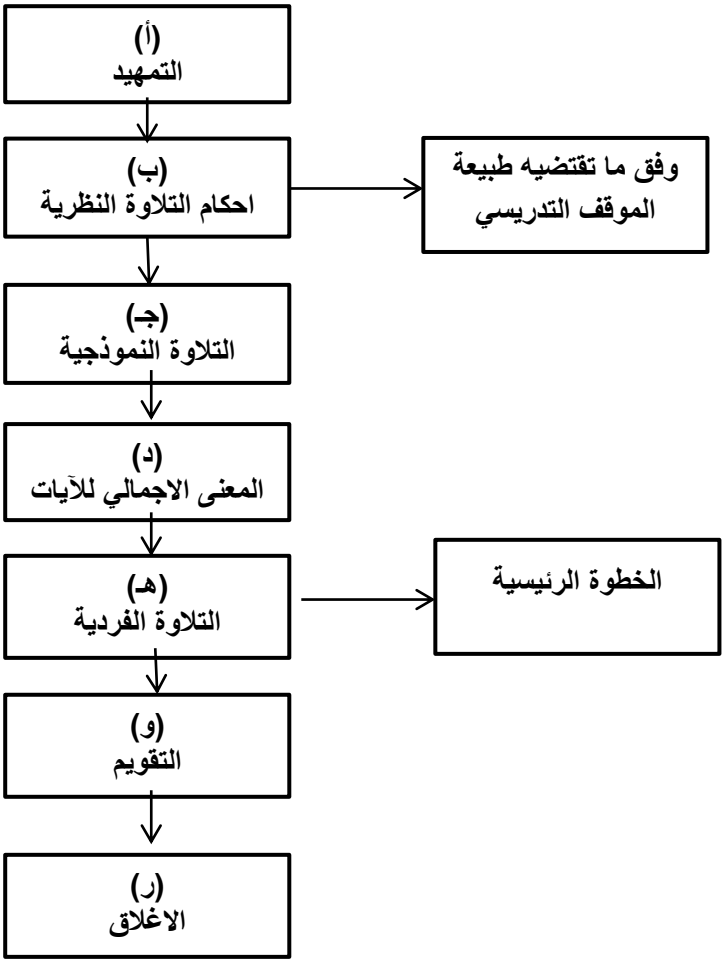

١- **الخطوة الأولى: التمهيد:** يعد التمهيد خطوة أساسية لأي موقف تعليمي، بغض النظر عن نوع المادة وطبيعتها، ويهدف التمهيد الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

أ. إثارة دافعية الطلبة.

ب. جلب انتباه الطلبة إلى موضوع الدرس.

ت. مساعدة الطلبة على فهم الدرس.

ث. التعرف على التعلم المسبق للمتعلمين والوقوف على مدى استعدادهم المفاهيمي للتعلم الجديد.

صفات التمهيد الفعال:يتصف التمهيد الفعال بما يأتي :

أ. القصر والتشويق.

ب. مناسبته لمستويات الطلبة.

ت. ارتباطه بالموضوع.

ث. الغرابة والبعد عن المألوف.

ج. ارتباطه باهتمامات الطلبة وميولهم وخبراتهم وحياتهم.

ح. ارتباطه بخطوات الدرس بصورة منهجية منظمة.

صور التمهيد وأساليبه :

للتمهيد صور متعددة وأساليب مختلفة، وهو يعتمد بشكل رئيسي على مدى قدرة المعلم وابداعه في اختيار التمهيد المناسب، وعلى معرفته العميقة بموضوع درسه ، ومدى اتساع ثقافته والمامة بوسائل التعليم المختلفة. ومن أبرز صور التمهيد ما يأتي:

أ. إثارة مشكلة متعلقة بموضوع الدرس.

ب. سرد قصة قصيرة مشوقة.

ت. استغلال الأحداث الجارية.

ث. اسباب النزول أن وجدت.

ج. الوسائل التعليمية.

ح. مجموعة من الأسئلة العامة والسهلة.

خ. ربط الموضوع الحالي بدرس سابق.

٢- **الخطوة الثانية : شرح للأحكام النظرية:** يتخذ الشرح النظري للأحكام صورتين:

أولهما:- الشرح الموجز الإجمالي الذي يهدف إلى استرجاع واستذكار الأحكام التي سبق تعلمها، ويحتل هذا الشرح جزءاً يسيراً من درس التلاوة لا يتعدى دقائق محدودة ، يذكر فيها المعلم طلبته بالأحكام التجويدية المراد تطبيقها ثم يتابع خطوات الدرس المشار إليها في الشكل (١).

ثانيهما:- الشرح التفصيلي للأحكام ، وذلك عند تناول حكم تجويدي جديد لم يسبق للمتعلمين دراسته وتعلمة، حيث يحتاج المعلم الى الشرح والتفصيل والبيان، وفي هذه الحالة قد تستغرق عملية الشرح والبيان زمن الدرس كله أو جزءاً كبيراً منه، الأمر الذي يتطلب المرونة في إدارة الحصة الصفية، وتنظيم خطواتها اذ قد يقف المعلم عند هذه الخطوة ولا يتجاوزها نظراً لخصوصية الموقف الذي يواجههُ.

٣- **الخطوة الثالثة: التلاوة النموذجية** : يقصد بالتلاوة النموذجية تلك التلاوة التي يحقق فيها الضبط والإتقان والتي يتخذها المتعلم إنموذجا يحاول محاكاته وتقليده أثناء تلاوته الفردية للآيات .

وحتى يتحقق الضبط والإتقان فإنه ينبغي أن تتوافر في التلاوة النموذجية صفات أساسية هي:

أ. مراعاة احكام التلاوة والتجويد، وبخاصة تلك الأحكام التي سبق للطلبة تعلمها.

ب. أن تتحقق فيها السرعة المناسبة، فلا تكون على عجل تشتت انتباه الطلبة وتعيقهم عن المتابعة، ولا تكون بطيئة بحيث تسبب الملل وتضيع الوقت المخصص للدرس.

ت. تحقيق قدر مناسب من الخشوع.

ث. الالتزام بآداب التلاوة.

ج. أن تكون بصوت واضح ومسموع من الطلبة جميعهم.

هذا من جانب المعلم أما دور الطلبة فيتمثل في حسن الاستماع والإنصات والمتابعة في المصاحف.

مصادر التلاوة النموذجية :

أ. **المعلم:** يفضل أن يتلو المعلم الآيات المقررة تلاوة نموذجية لما في ذلك من إثارة تربوية منها : التفاعل المباشر من قبل الطلبة مع معلمهم ومتابعة مخارج الحروف وأحكام التلاوة.

ب. **الوسائل التعليمية:** مثل المسجل ومختبر للغة والحاسوب وأشرطة الفيديو وغيرها وتتميز هذه الوسائل بسهولة استعمالها وبتشويق الطلبة وإثارة دافعيتهم للتعلم.

ت. **الطالب:** وفي حالة توافر الطالب المجيد لأحكام التلاوة والمتمكن منها فإنه يمكن أن يكون مصدراً من مصادر التلاوة النموذجية وفي اعتماد الطالب المجيد للتلاوة النموذجية

مجموعة من الإيجابيات أهمها : أنها تعزز الطالب المجيد وتثير دافعية زملاءه لإتقان التلاوة وتعطي دوراً إيجابياً للطلبة في الموقف التعليمي.

٤- **الخطوة الرابعة : الشرح الإجمالي:** يتضمن الشرح الإجمالي للآيات بيان معاني المفردات وشرح التراكيب دون الخوض في التفاصيل لان هدف حصة التلاوة هو التركيز على اجادة النطق وحسن الأداء اللفظي مع تحقيق قدر مناسب من الفهم العام والاجمالي للآيات الكريمة.

ونود التنويه في هذا المجال الى أهم الفروق الفردية بين درس التلاوة ودرس التفسير من حيث:

أ. أن درس التلاوة يهتم بتلاوة الآيات في حين يركز درس التفسير على تفسير الآيات وتوضيح معانيها وتراكيبها على وجهه التفصيل.

ب. أن درس التلاوة يعالج المعاني والشرح الإجمالي للآيات في حين يخوض درس التفسير في التحليل التفصيلي الآيات.

ت. أن المعلم يقوم بالدور الرئيسي في درس التلاوة فيما يتعلق بالشرح الإجمالي في حين يتحمل الطالب عبئاً اكبر في درس التفسير حيث يقوم بالبحث والمشاركة واستقصاء المعلومات واستنتاج الأحكام والتشريعات المتضمنة في الآيات.

وقد يجول في الخاطر سؤال حول هذه الخطوة وضرورتها لدرس التلاوة، فنقول إن الشرح الاجمالي للآيات يحقق مجموعة من الأهداف هي:

أ. ما سبقت الإشارة إليه من مبادئ تدريس التلاوة من أن قراءة النص المفهوم اسهل من قراءة النص غير المفهوم.

ب. تحقيق هذه الخطوة بعداً تربوياً مهماً يتعلق بأهمية فهم القرآن الكريم وتدبر معانيه، فلا يستقر في أذهان الطلبة أن تلاوة القرآن الكريم تعني مجرد ترداده دون الاهتمام بفهم معانيه ومقاصده.

ت. أن شرح الآيات فيه حماية من الوقوع في الاخطاء وهي تعد قراءة جهرية للآيات لان المعلم يقوم بقراءتها ثم بشرحها.

٥- **الخطوة الخامسة: التلاوة الفردية أو (التلاوة الجهرية للآيات من الطلاب):**

تعد التلاوة الفردية الخطوة الرئيسية في درس التلاوة، والتي تحقق الهدف الرئيسي فيه وهو اجادة الطلبة لتلاوة القران الكريم، ويترتب على ذلك أن يخصص لها الوقت الأكبر من الحصة.

وهناك مجموعة من القضايا التي يجب مراعاتها اثناء التلاوة الفردية:

أ. تنظيم ادوار الطلبة في التلاوة الفردية :

- البدء بالطلبة المجيدين فالمتوسطين فمن دونهم في مستوى التحصيل والاداء.
- توزيع التلاوة على الطلبة كافة وفي حالة تعذر ذلك تلاوة اكبر عدد من الطلبة.
- عدم الاعتماد على الترتيب الهجائي أو الصفي عند اختياره الطلبة، وهنا يفضل ان يعتمد الترتيب العشوائي في اختيار الطلبة.
- عدم حصر التلاوة على الطلبة الذين يرغبون بها فقط.

ب. التقويم وتصحيح الأخطاء اثناء التلاوة الفردية:

- في حالة شيوع خطأ ما، فإنه ينبغي التوقف عن هذا الخطأ، وتدوينه على السبورة والكشف عن سبب الخطأ وتوضيحه والتأكد من فهم الطلبة الصحيح له.
- في حالة وقوع الطالب في الخطأ ، فإنه ينبغي إعطاؤه الفرصة الكافية لتصويب خطئه ذاتياً، فإن عجز احلنا الخطأ لاحد زملائه فإن عجز يتدخل المعلم في عملية التقويم، مع مراعاة عامل الزمن في ذلك.
- متابعة المعلم لتلاوة الطلبة بدقة متناهية، والمبادرة إلى تصويب الخطاء وتقويمها فور وقوعها.
- عدم التهاون أو التساهل في الوقوف على أخطاء الطلبة وتصويبها شريطة أن يتوافق ذلك مع الأصول التربوية، المراعية لنفسية المتعلمين وتزويدهم بالتغذية الراجعة الفورية والتعزيز المناسب.
- عدم تصويب اخطاء التلاوة التي لم يدرسها الطالب، بل يتم التركيز والتقويم على تلك الأحكام التي سبق تعلمها.

٦- **الخطوة السادسة : التقويم أو (اسئلة للطلاب)** :يترافق التقويم مع كل جزئية من جزئيات درس التلاوة وعلى المعلم أن يوظف التقويم التكويني والختامي، وان يراعي تنوع ادواته في الموقف التعليمي.

ودرس التلاوة بما يتضمن من تعدد الخبرات وتنوعها، واختلاف الأهداف وتعددها، فيتطلب أن تقويمية فاعلاً ومتنوعاً ، فعلى صعيد المجال المعرفي يمكن استخدام الأسئلة الشفوية والكتابية وفي المجال الوجداني يمكن ملاحظة سلوك الطلبة، أما المهارات النفس حركية، والتي تمثل الجزء الأكبر من درس التلاوة فيمكن تقويمها من خلال الأسئلة الشفوية واختبارات الأداء والملاحظة.

٧- **الخطوة السابعة: الإغلاق (الخاتمة):** تعد خطوة الإغلاق خطوة رئيسية لأي موقف تعليمي، شأنها في ذلك شأن التمهيد الذي تفتح به الحصة الدراسية، الا أنها تأتي لتهيأ الطلبة للانتهاء من الموقف التعليمي وتشعرهم بالوصول إلى خاتمته ، لذلك ينبغي أن تحظي بعناية المعلم لما لها من أثر في تعزيز دافعية الطلبة، وتنظيم المعلومات والمعارف والمهارات والمفاهيم التي اكتسبوها وربطها مع مفاهيم ومعلومات الدروس الأخرى.

وتتم عملية الإغلاق بأساليب متعددة منها :

أ. إعادة تنظيم المحتوى التعليمي بحيث يدور حول بحث مركزي أو موضوع معين، وعندئذ يستطيع المعلم والطلبة ربط المعلومات والمعارف التي تعلموها بالتنظيم الجديد.

ب. تلخيص النقاط الرئيسية والأفكار الأساسية وكتابتها على السبورة.

ت. ربط المعلومات الجديدة، والمهارات المكتسبة بالتعلم السابق للطلبة.

ث. دعوة الطلبة لعرض المفاهيم أو المعلومات او المهارات التي تعلموها خلال الدرس.

ج. تحديد التعيينات والواجبات المطلوبة.

جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: التخطيط للتدريس

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

التخطيط للتدريس

أولا- مفهوم التخطيط للتدريس:

يعد التخطيط سمه من سمات العصر الحديث وعملية من العمليات المهمة الرئيسية التي تنظم جهود الإنسان في هذا العصر الذي يتميز بالتعقيد الناتج عن التقدم العلمي والتقني الهائل، ويهدف التخطيط الى استغلال الموارد المتاحة استغلالاً من شأنه أن يحقق أقصى استثمار لهذه الموارد من خلال الربط بين الأهداف والإمكانيات والزمن والجهدّ، فالتخطيط يعني محاولة مدروسة لاستغلال الموارد والإمكانيات المتاحة لتحقيق أهداف معينة وبوسائل متنوعة في فترة زمنية محددة، وتستند العملية التعليمية الى تخطيط علمي محكم شأنها في ذلك شأن جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وإن التخطيط للتدريس امر ضروري لتحقيق التدريس الجيد في ضوء معرفة طبيعة المتعلمين وإمكاناتهم مع الأخذ بنظر الاعتبار الإمكانات والوسائل المتاحة.

ويمكن تعريف التخطيط للتدريس : بأنهُ تصور مسبق لما سيقوم بهِ التدريسي من اساليب وأنشطة وإجراءات واستعمال ادوات و أجهزة او وسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبةّ.

او هو عملية تحضير ذهني وكتابي يضعهُ المعلم قبل الدرس بفترة كافية ويشمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.

ثانيا- أهمية التخطيط للتدريس:

ان اعداد الدروس والتخطيط لها خطوة أساسية في طريق النجاح ، ويخطئ من يستهين بهذه الخطوة، منطلقاً من غزارة معارفه أو عدد سنوات خدمته ، فقد أثبتت الدراسات التربوية أهمية تخطيط وأعداد الدروس في نجاح عملية التدريس .

ويعد التدريب ركناً أساسياً للتدريس ، اذ يمكن المدرس من تصور الموقف التعليمي وأعداد الإجراءات اللازمة لضمان تعلم الطلبة بيسر وسهولة ، وسير الحصة بتسلسل ومنطقية ، واختيار النشاطات والأساليب والوسائل التعليمية المناسبة ، وتحديد المشكلات وعلاجها وتوزيع

الوقت ،وملاحظة استجابات المتعلمين ، ومتابعة التغيرات السلوكية التي يخطط لإحداثها لديهم في نهاية التعلم .

يجمع التربويون على أهمية التخطيط للتدريس وضرورته لنجاح المدرس، والنتيجة نجاح عملية التدريس ويمكن تلخيص أهمية التخطيط للتدريس فيما يأتي:

١- يساعد المدرس على مواجهة المواقف التعليمي بثقة وتمكن.

٢- يجعل عملية التدريس علمية منظمة ذات عناصر مترابطة واضحة مما يجنب المدرس الكثير من المواقف المحرجة التي قد يتعرض لها في أثناء التدريس .

٣- يساعد المدرس على تحديد كل من:

أ. الأهداف الإجرائية التي ينبغي تحقيقها.

ب. الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.

ت. الوسائل التعليمية الازمة للقيام بتلك الأنشطة.

ث. طرق وأساليب التدريس المناسبة.

ج. اساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الإجرائية.

ح. يسهم في نمو خبرات المدرس العلمية والمهنية بصفة دورية مستمرة.

خ. يوفر تغذية راجعة تساعد المدرس على تحسين تعلم المتعلمين وتعليمهم.

د. يساعد المدرس على اكتشاف عيوب المنهج ومن ثم الاسهام في تحسينه وتطويره.

ثالثا- وظائف التخطيط للتدريس :

يؤدي التخطيط ثلاث وظائف اساسية للمدرس هي:

١- الوظيفة الأولى : ان الخطة تساعد المدرس على تنظيم افكاره وترتيبها ، فعمليه كتابة الاهداف للدرس ، واساليب تحقيق الأهداف ، يساعد على التوضيح بشكل افضل.

٢- الوظيفة الثانية : ان خطة الدرس المكتوبة تعتبر كنشاط للتعلم والتعليم سواء كان من جانب المدرس او التلاميذ ، اذ يمكن الرجوع اليه اذا نسي شيئاً اثناء التدريس.

٣- الوظيفة الثالثة : التخطيط للتدريس وسيلة يستعين بها الموجه الفني او مشرف التربية العملية في متابعة الدرس وتقويمه.

رابعا- مبادئ التخطيط للتدريس :

لضمان تحقيق الفوائد المتوخاة من التخطيط للتدريس وتوكيد جدواه في عملية التدريس ، يذكر الادب التربوي عدداً من المبادئ والأسس التي يجب على المدرس مراعاتها في عملية التخطيط للتدريس وفي تنفيذه لهذا التخطيط ومن المبادئ التي على المدرس مراعاتها عند القيام بعملية التخطيط هي :

١- فهم فلسفة التربية واهدافها.

٢- الفهم الصحيح للأهداف بأنواعها المتعددة من تربوية وتعليمية وسلوكية.

٣- معرفة خصائص المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

٤- مراعاة البيئة المادية للعملية التدريسية ، ومدى توافر التسهيلات ، والخدمات ، والتجهيزات لتكون الخطة واقعية ومناسبة للتطبيق.

٥- الإلمام بالمادة الدراسية التي تولى المدرس تدريسها قبل الشروع بعملية التدريس .

٦- ترتيب المحتوى الدراسي ترتيبا متسلسلا ومنطقيا.

٧- معرفة المدرس والمامه بطرائق واستراتيجيات التدريس المختلفة.

خامسا – مستويات التخطيط للتدريس :

١- **التخطيط البعيد المدى** : وهو التخطيط الذي يتم على مدى زمني طويل كعام دراسي او فصل دراسي ويهتم هذا المستوى من التخطيط بوضع اطار مرجعي عام لتنفيذ المنهاج الدراسي خلال فتر طويلة متمثلة بفصل او عام دراسي حيث تحدد الخطة السنوية:

أ. الاهداف العامة للمقرر الدراسي.

ب. توزيع مواضيع المادة الدراسية على الزمن المقرر لها (فصل دراسي وتحدد عدد الحصص في كل اسبوع).

ت. تحديد مجموعة الوسائل والأساليب والأنشطة.

ث. تحديد طرق وأساليب التدريس اللازمة لتحقيق المقرر الدراسي.

ج. تحديد ادوات التقويم المناسبة لتقويم مدى تحقق اهداف المقرر.

٢- التخطيط قصير المدى:

وهو تخطيط قصير المدى يتم على مدى زمني يعادل الزمن المخصص للحصة الدراسية ويعد التخطيط لتدريس الدرس اليومي من أهم واجبات المدرس، حيث يساعده على رسم

صورة واضحة لما يمكن أن يقوم بهِ هو وطلابه خلال الحصة كما انهُ يحميه من الوقوع في اية اخطاء اثناء عملية التدريس منها على سبيل المثال:

ضياع اغلب وقت الدرس في شرح جزء معين على حساب بقية الأجزاء، أو أن ينتهي المدرس من شرح مادة الدرس في زمن اقل من الزمن المخصص للدرس او على العكس من ذلك ينتهي وقت الدرس قبل انتهاء المدرس من شرح المادة .

٣- مكونات الخطة الدراسية اليومية :

تشمل الخطة الدراسية المكونات الآتية :

- **المكونات الروتينية وتشتمل:**
  - عنوان الدرس او الموضوع المراد تدريسه.
  - يوم وتاريخ بدء ونهاية تنفيذ الخطة.
  - الصف الذي يتم فيه تنفيذ الخطة.
  - المواعيد التي يتم فيها التنفيذ من وقت اليوم الدراسي.
- **المكونات الفنية وتشمل:**
  - الأهداف التدريسية او السلوكية للتدريس.
  - محتوى التدريس الذي يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة.
  - الوسائل التدريسية المناسبة للتدريس.
  - إجراءات التدريس (استراتيجية التدريس) المناسبة للطلبة التي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.
  - اساليب التقويم المناسبة ووسائله للتأكد من تحقيق الأهداف.
  - الواجبات المنزلية.
  - مصادر الخطة.
- **عناصر الخطة اليومية(خطة درس يومية)** :لا يوجد نموذج موحد يتفق عليه التربويون في إعداد الخطة الدراسية في الشكل رقم ٢ نموذج خطة درس يومية الا ان هناك جوانب اساسية يجب ان تشتمل عليها الخطة وهي :

- **المقدمة (٣-٥)دقيقة ويتم فيها:**
  - كتابة العنوان بصورة دقيقة على السبورة مع المادة والتاريخ واليوم ورقم الحصة.

- البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) + الدعاء.
- ملخص عن الدرس السابق.
- الاهداف السلوكية : وليس لها وقت محدد في الحصة لأنها معدة مسبقا وهي النتائج التي يتوقع تحقيقها لدى الطالب من خلال مروره بخبرة تعليمية ويجب ان تصف سلوك المتعلم او الطالب.
- الوسائل التعليمية : ليست لها وقت محدد في الحصة لان على المدرس تهيئتها قبل الحصة.

- **عرض الدرس : ٣٠ دقيقة** : وهو وصف تفصيلي لما سيقوم به المدرس والطالب من عمل وتشمل :

- **التمهيد : (٣-٥) دقيقة من وقت العرض** : وهو مدخل للدرس الجديد وله الحرية في اختياره كأن يكون قصة او حادثة من السيرة او غيرها كما يراه مناسبا لموضوع الدرس.
- **العرض : (٢٥- ٢٧) دقيقة** : ويتم فيه اتباع الطريقة المختارة لتقديم الدرس وتقديم مفصل لكل فقرات الموضوع ومحاولة تحقيق الاهداف السلوكية مع امكانية تلخيص رؤوس نقاط لفقرات الموضوع المهمة على السبورة مع إمكانية مراجعة بسيطة وسريعة لكل فقرة من فقرات الموضوع.

- **الخاتمة : (٥) دقيقة : ويتم فيها :**

- تقديم ملخص بسيط لكل فقرات الدرس.
- توجيه اسئلة الى الطلاب لمعرفة مدى استيعابهم للدرس وتكون مشتقة من الاهداف السلوكية.
- الواجب البيتي القادم وبما يناسب المرحلة العمرية للطالب.

شكل رقم (١) نموذج خطة سنوية

المدرسة ..... **الصف** ..... **المادة** ..... **عدد الحصص** ..... **العام الدراسي** .....

الشهر	الاسبوع	الاهداف العامة	موضوع الوحدة	المفاهيم الواردة	النشاطات والاجراءات التعليمية	الوسائل التعليمية	وسائل التقويم	التغذية الراجعة
ايلول	١							
	٢							
	٣							
	٤							
تشرين الاول	١							
	٢							
	٣							
	٤							
تشرين الثاني	١							
	٢							
	٣							
	٤							
كانون الاول	١							
	٢							
	٣							
	٤							

شكل رقم (٢) نموذج خطة درس يومية

الصف : **المـادة :** **عنوان الدرس :**

اليـوم : **التاريخ :** **الحصـة :**

الاهداف السلوكية	الزمن	اجراءات الدرس	الوسائل التعليمية	التقويم

جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: طريقة المناقشة

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

تدريس العقيدة الاسلامية

أولا- مفهوم العقيدة الاسلامية :

تدل العقيدة بمفهومها العام على : الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده ، أو ما عقد عليه القلب والضمير وجمعها عقائد ، ومدار مادة (عقد) في اللغة يقوم على اللزوم والتأكيد والاحكام ، ومنه : عقد اليمين او البيع عقدا : أي أحكمه إحكاما.

وقد اطلق هذا اللفظ – العقيدة – في باب الديانات على ما يدين به المرء ، ويعقد عليه قلبه ويشتد استمساكه به من مسائل الايمان ، كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ومن هنا يمكن القول ، ان مصطلح العقيدة الاسلامية أو كلمة عقيدة في إطار الاسلام تطلق على اركان الايمان ، أو على ابوابه الثلاثة المعهودة : الالهيات ، والنبوات ، و السمعيات وعلى سائر ما انطوت عليه هذه الابواب من المسائل والاحكام التي جاءت في صريح القرآن وصحيح السنة والتي يسلم بها لذلك عقل المسلم ويطمئن اليها قلبه والتي يبلغ تصديقه بها درجة اليقين الذي لا يخالطه ريب ولا يتطرق اليه شك.

ومفهوم العقيدة الاسلامية ينتظم ستة امور :

١- المعرفة بالله والمعرفة بأسمائه الحسنى وصفاته ، والمعرفة بدلائل وجوده ومظاهر عظمته في الكون والطبيعة.

٢- المعرفة بعالم ما وراء الطبيعة (عالم الغيب) او العالم غير المنظور وما فيه من قوى الخير التي تتمثل في الملائكة ، وقوى الشر التي تتمثل في ابليس وجنوده من الشياطين والمعرفة بما في هذا العالم ايضا من جن وأرواح.

٣- المعرفة بكتب الله التي انزلها لتحديد معالم الحق والباطل ، والخير والشر ، والجلال والحرام والحسن والقبيح.

٤- المعرفة بأنبياء الله ورسله الذين اختارهم ليكونوا أعلام الهدى ، وقادة الخلق الى الحق.

٥- المعرفة باليوم الآخر وما فيه من بعث وجزاء وثواب وعقاب ، وجنة ونار.

٦- المعرفة بالقدر الذي يسير عليه نظام الكون في الخلق والتدبير.

ثانيا- أهمية تدريس العقيدة الاسلامية :

لا شك ان لتدريس العقيدة الاسلامية أهمية كبرى وغاية عليا ، إذ ان مدار الدين الاسلامي وحقيقته الكبرى تكمن في عقيدة التوحيد التي جاء بها ، بل ان كلمة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام توحدت في اقرار حقيقة الألوهية والعبودية من لدن آدم وحتى خاتم الانبياء والرسل محمد (ﷺ).(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) الانبياء آية (٢٥) ويمكن اجمال أهمية تدريس العقيدة الاسلامية في القضايا الرئيسة الآتية :

١- مكانة العقيدة في الرسالة الاسلامية الخالدة :

العقيدة هي الاساس الذي يقوم عليه الدين الاسلامي الحنيف ، وتتضمن نظرة الاسلام الى الوجود ، وتصوره الشامل لحقائقه الكبرى ، حقائق وجود الخالق ووجود الكون والانسان والصلة بين الخالق والكون والانسان ، وكذلك الحياة وما وراءها من حياة اخرى او المصير والجزاء ، والنبوة التي هي طريق معرفة هذه الحقائق الكبرى.

والاسلام دين شامل لشؤون الحياة كافة ، يقوم بناؤه على ركنين متصلين هما : العقيدة والشريعة ، تمثل العقيدة الاطار الفكري والنظري الذي يطلب الايمان به ايمانا مطلقا لا يرقى اليه شك او تؤثر فيه شبهة ، في حين تمثل الشريعة مجموعة النظم التي شرعها الله أو شرع اصولها ليأخذ بها الانسان في تنظيم علاقته مع ربه سبحانه ، ومع الانسان والكون والحياة.

وقد عبر القرآن عن العقيدة بالأيمان وعن الشريعة بالعمل الصالح وربط بينهما في علاقة تزاوجية تكاملية في العديد من آياته : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النحل آية (٩٧).

ومن ذلك يتضح ان العقيدة هي الاصل الذي تبنى عليه الشريعة ، والشريعة اثر تستتبعه العقيدة ، ومن ثم لا وجود للشريعة في الاسلام الا بوجود العقيدة.

٢- اثر العقيدة في حياة الفرد :

الايمان قضية الانسان المصيرية الكبرى ، التي تتحد في اطارها سعادته او شقاوته سواء في هذه الحياة الدنيا ام في الحياة الاخرى وبناء عليها يضع الانسان تصوراته وافكاره عن معنى وجوده ورسالته ويبني انظمته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخلقية التي تميز مجتمعات البشر وحضارتهم.

ويمكن ايجاز اهم اثار الايمان والعقيدة على الفرد والمجتمع في القضايا الجوهرية الآتية :

أ. اثار العقيدة في حياة الفرد :

- تحقيق الكرامة الانسانية ، فالإنسان وفق التصور الاسلامي مخلوق كريم على الله، خلقه ربه في احسن تقويم ، ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وجعله خليفة في الأرض واسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

- تحقيق سعادة الانسان في الحياتين الدنيوية والآخروية فقد اتضح للإنسان ان سعادته الحقيقية لاتكمن في وفرة المال ولا سطوة الجاه ولا كثرة الولد ولا نيل المنفعة وان كانت كلها اسباب للسعادة ، لان السعادة شيء معنوي يشعر به الانسان بين جوانحه .... صفاء نفسي وطمأنينة قلب وانشرح صدر وراحة ضمير.

- الطمأنينة والسكينة والامن النفسي ، فالإيمان يشبع حاجات الانسان ويحقق له الطمأنينة والسكينة القلبية ويغمره بالأمن النفسي ويبعد عنه المخاوف كافة.

ب- أثار الايمان على المجتمع :

- بناء منظومة المجتمع الاخلاقية فالإيمان من اقوى الدعائم التي تحفظ للإنسان انسانيته وتميزه عن غيره من المخلوقات ، وتقيم علاقاته الاجتماعية على اساس الخلق القويم والفضيلة.

- والايمان أصل الانتاج والعمل ، حيث يندفع المؤمن الى العمل ذاتيا مراقبا الله فيما يفعل ، ويحرص على اتقان العمل والتفاني فيه.

- والايمان سبب الاصلاح فبالإيمان تستقيم نفوس الافراد وتصلح أمورهم بما يؤدي الى صلاح المجتمع ورفعته.

ت. تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة :

تبنى العقيدة الإسلامية منظومة من المفاهيم تنتظم اساسيات العقيدة كاملة من إلهيات ونبوات وسمعيات ، فهنالك مفاهيم التوحيد والربوبية والالوهية والبرزخ والحياة الدنيا والحياة الآخرة وغيرها ... وتشكل هذه المفاهيم المترابطة تصور الاسلام لحقائق الكون والانسان والحياة.

ويتطلب فهم العقيدة الاسلامية فهما سليما وادراك مفاهيمها الجزئية ومفاهيمها المترابطة التي تشكل المبادئ والتعميمات ، على ان يتم فهمها وادراكها من مصادرها الرئيسية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ومن المؤشرات الحافزة والدافعة للاهتمام بتدريس مفاهيم العقيدة الاسلامية وفق منهج القرآن والسنة ما يلاحظ من خلط وسوء فهم لكثير منها ، وما يلابس ذلك من تسرب للبدع والخرافات وانتشار للأفكار الهدامة والعقائد الفاسدة.

ومن امثلة المفاهيم الخاطئة ما يعتقده بعض الناس حول مفاهيم : التوكل والرزق والقضاء والقدر حيث يعطلون الاخذ بالأسباب ويتركون العمل اجتماعا احتجاجا بها.

كذلك اللجوء الى الكهنة والعرافين والمشعوذين والاستعانة بالحجب والخزعبلات لشفاء المرض او حل المشكلات او ايقاع الأذى بالآخرين وقراءة الابراج واعتبار ما تقوله كشفا للغيب واظهارا له ، وهذا كله مما ينافي العقيدة الصحيحة ويخالف مفاهيمها وحقائقها.

ثالثا- أهداف تدريس العقيدة الاسلامية :

١- الاهداف المعرفية :

أ. ترسيخ فهم معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ العقيدة الاسلامية.

ب. بناء العقيدة على الاقناع والادلة العقلية والنقلية.

ت. تنقية العقيدة من الخرافات والبدع والشوائب.

ث. تحصين العقيدة من التيارات الالحادية.

ج. بيان اثر العقيدة على الفرد والمجتمع.

ح. تعريف المتعلم بأشهر كتب العقيدة الاسلامية.

٢- الاهداف الوجدانية :

أ. تعميق الايمان بالله عز وجل في نفوس المتعلمين.

ب. تمثل القيم العقدية وما يرتبط بها من اتجاهات وسلوك.

ت. تنمية عاطفة الولاء لله وللرسول (ﷺ).

ث. تعزيز ثقة المتعلم بعقيدته واسلامه.

٣- الاهداف النفس حركية :

أ. تدريب المتعلمين على مهارات التفكر والتأمل والتمييز بين العقائد الصحيحة والفاسدة.

ب. تنمية قدرة المتعلمين على الدعوة الى العقيدة الاسلامية ومحاربة البدع والخرافات.

ت. التدريس على الاستفادة من تقنيات التعلم المرتبطة بموضوعات العقيدة الاسلامية.

رابعا- المبادئ العامة لتدريس العقيدة الاسلامية :

نظرا لخصوصية الموضوعات التي تناولتها العقيدة الاسلامية فانه ينبغي مراعاة مجموعة من المبادئ العامة عند تدريسها من اهمها :

١- مراعات المستويات الادراكية والمعرفية للمتعلمين :

ورد في الاثر موقوفا عن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قوله (حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) وهو قول تربوي جامع لا يستغني عنه المعلم او المربي عند تعليمه للآخرين ، او عندما مخاطبة الناس وتوجيههم في اي شأن من شؤونهم فمراعاة حال المتعلمين والاهتمام بالفروق الفردية فيما بينهم اصل تربوي ينبغي مراعاته ، الا انه يكون آكد وألزم عند تناول الموضوعات العقدية وذلك لسببين رئيسيين هما :

أ. ما تتسم به الموضوعات العقدية من تجريد ذهني وترميز معرفي وبخاصة تلك الموضوعات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بعالم الغيب التي تقوم على الادراك المجرد وغير المحسوس ، مما يجعلها تتطلب نضوجا عقليا ومعرفيا مناسبا لإدراكها والوقوف على حقائقها ومعانيها.

ب. كثرة التفريعات وتوسع موضوعات العقيدة الاسلامية ، اذ تجد تحت كل ركن من اركان الايمان العديد من القضايا والأفكار والمناقشات التي أوردها العلماء رحمهم الله وهنا ينبغي حسن الانتقاء ، والنظر عميقا قبل طرح أي موضوع منها ، والتأمل في حال المتعلمين ومستوياتهم المعرفية فلا نلقي عليهم المسائل الصعبة والقضايا الخلافية التي تشتت الفكر بل نعرض عليهم اصول العقيدة الاسلامية الصافية كما بينها القرآن الكريم وتمثلها الرسول (ﷺ) والسلف الصالح رضي الله عنهم بأسلوب سهل بسيط ، مستخدمين الادلة التي اوردها القرآن العظيم ومحذرين من إتباع منهج الفلاسفة والمتكلمين الذين اغرقوا العقيدة بأساليب المناطقة الجافة والمعقدة.

٢- توظيف منهج القرآن الكريم وأساليبه في عرض قضايا العقيدة :

فقد اهتم القرآن الكريم بتوضيح قضايا العقيدة توضيحا مبينا شاملا ، معتمدا في ذلك منهجا فريدا يتسم بدقة الاستدلال ، ووضوح البينة ، وبساطة الفكرة وعمق تأثيرها ، وقوة سلطانها على قلب الانسان وعقله سواء ، وابتعد المنهج القرآني عن صور التعقيد الذهني والعقلي كافة على قلب الانسان وعقله سواء ، وابتعد المنهج القرآني عن صور التعقيد

الذهني والعقلي كافة من فلسفة نظرية ، ومناقشة جدلية، تجعل من العقيدة موضوعا شائكا ، وبحثا عقليا جامدا ، لا يستثير كوامن الانسان الفطرية، ولا يحرك مشاعره فهي وان افلحت في مخاطبة عقل الانسان اهملت روحه ولم تلن قلبه او تحرك وجدانه.

ويلاحظ من خلال النظر في آيات العقيدة في القرآن الكريم تنوع الاساليب واختلاف المسالك التي استخدمها القرآن للدلالة على توحيد الله واثبات الحقائق العقدية التي يمكن توظيفها عند تدريس العقيدة كما يأتي :

أ. **مخاطبة الوجدان واستثارة كوامن الفطرة الانسانية** :فالإنسان مفطور على الأيمان مدفوع بغريزته الى البحث عن خالق هذا الوجود ، والايمان به واللجوء اليه ، وقد حرص القرآن الكريم على مخاطبة وجدان الانسان واستثارة كوامنه الفطرية فكشف له حقيقة ما يغمره قلبه ويعيشه وجدانه من شعور بالإيمان ورسم له حقيقة نفسه عندما يصيبه المرض والالم وتحيط به الشدة والبأس ويمسه الضر ، فيجد نفسه متوجها الى الله ، يضرع اليه ويسأله ان يكشف عنه ما به ، وذلك دليل الفطرة على وجود الله الذي لا ينكره الا من جحد قلبه وعطل حواسه وعقله. (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ) الانعام آية (٦٣-٦٤) .

ب. **مخاطبة العقل والادراك** : وكما خاطب القرآن الكريم وجدان الانسان ومشاعره خاطب قواه الادراكية والعقلية ، معتمداً على ادلة الخلق والهداية والعناية ، أومقربا المعاني المجردة من خلال التمثيل لها بعالم الحس والمشاهدة، فوجود الله الحقيقة العقدية الكبرى ، تم إثباتها من خلال توجيه نظر الانسان وعقله للتأمل والنظر في مشاهدة الكون المحسوسة ، فكل ما يشاهده الانسان من ارض وسماء وشمس وقمر ونجوم ، وكواكب ، وعوالم المخلوقات آيات واضحة وأدلة شاهدة على وجود الله عز وجل وقدرته ووحدانيته.

ت. **التحدي بالقرآن الكريم المعجزة الالهية الخالدة** : ومن الاساليب التي اعتمدها القرآن الكريم لعرض العقيدة وحقائقها اسلوب التحدي بالقرآن الكريم، فقد يغمض الانسان عقله عن الادراك والتفكر ويعرض قلبه عن الهداية والتبصر ، فيلزمه الدليل المعجز ، والآية الظاهرة المتمثلة في القرآن الكريم ، الذي تحدى الله الجن والانس ان يأتوا بمثله او آية

منه ، فيكون عجزهم مشعرا لهم بضعفهم ، وقدرة الله عليهم فيؤدي الى تسليمهم بصدق الرسالة والرسول ، فيعبدون الله ولا يشركون به شيئا.

٣- **الابتعاد عن الخوض في الخلافات المذهبية والعقائدية :**

وليس من الحكمة الخوض في الخلافات المذهبية والعقائدية او جعل درس العقيدة محورا لإصدار الاحكام العامة التي تصنف المسلمين الى فرق وشيع ومذاهب مختلفة ، واشاعة روح التعصب المذهبي الذي يعزز الفرقة والاختلاف والكراهية بين المسلمين.

وتزداد اهمية هذا المبدأ وضرورته في مراحل التعليم المدرسي الذي ينبغي التركيز فيه على بناء عقيدة المسلم بناءً صحيحا موافقا لما جاء به القرآن الكريم والحديث الشريف والاهتداء بمنهج الرسول (ﷺ) والسلف الصالح من بعده.

خامسا- خطوات تدريس العقيدة :

درس العقيدة الاسلامية يمر بالخطوات الاتية:

١- **الخطوة الأولى : التمهيد** : يهدف التمهيد الى إثارة اهتمام المتعلمين وتوجيه تركيزهم الى موضوع الدرس الجديد ، كما يعرف اهتمامهم عما لاعلاقة له بالموضوع ، ونظرا لترابط مفاهيم العقيدة وتكامل مباحثها فأنه ينبغي الاهتمام بوجه خاص الى ضرورة الكشف عن التعلم المسبق والاستعداد المفاهيمي الذي يهيئ الطلبة لتعلم الدرس الجديد ويتم التمهيد لدروس العقيدة بأحد الاساليب الآتية :

أ. توجيه مجموعة من الاسئلة السهلة والعامة التي تمهد للدرس وتكشف عن التعلم المسبق للطلبة.

ب. إثارة مشكلة تتعلق بالموضوع الجديد.

ت. سرد قصة قصيرة مشوقة.

ث. ربط موضوع الدرس بمناسبة دينية او حادثة كونية او اجتماعية.

ج. توظيف الاحداث الجارية التي تمس واقع الطلبة.

ح. استخدام الوسائل التعليمية المنضمة لبعض المشاهد الكونية الدالة على عظيم صنع الخالق عز وجل.

وينتهي التمهيد الى كتابة عنوان الدرس على السبورة ، وما يتضمنه من عناوين رئيسية وأفكار عامة ، ثم يذكر المعلم الأهداف التدريسية المتوخاة من تعلم الدرس الجديد وينتقل الى الخطوة التالية.

٢- **الخطوة الثانية : العرض:** وفي هذه الخطوة يشرع المعلم في شرح الدرس شرحاً مفصلاً وافياً منطلقاً من القضايا العامة والأفكار الكلية، ومنظماً عرضة بما يتلاءم مع مستويات المتعلمين وطبيعة الموقف التعليمي مع ضرورة التركيز على إظهار وبيان ما تضمنه الدرس من حقائق ومفاهيم ونصوص شرعية، وأدلة نقلية وعقلية وقيم واتجاهات ومهارات وتتنوع طرق التدريس التي يمكن استخدامها في عرض الموضوعات العقدية إذ تشمل: الحوار ،المناقشة، والقصة ،وضرب الأمثال، والاستجواب وأساليب تدريس المفاهيم الاستقرائية والاستنباطية، والخرائط المفاهيمية على أنه وبغض النظر عن الاسلوب التدريسي المستخدم ينبغي اتباع مجموعة من الأسس التي تنظم عملية عرض القضايا العقدية وهي:-

أ. جعل النصوص الشرعية (القرآن الكريم، والأحاديث المتواترة) مصدراً أساسياً لتعليم العقيدة الإسلامية، وتكوين المفاهيم العقدية واستنباطها منها، وبخاصة في الموضوعات الغيبية كالإيمان بالملائكة والكتب السماوية، والإيمان باليوم الاخر....فالدليل على هذه القضايا دليل نقلي من القران الكريم والحديث المتواتر عن الرسول (ﷺ).

ب. توجيه أنظار المتعلمين وعقولهم الى المشاهد الكونية الحسية الدالة على حقائق العقيدة الإسلامية، واستثمار أسلوب القرآن الكريم في عرض الموضوعات العقدية وضرب الأمثال والدعوة إلى التفكر في خلق الله، والتأمل في آيات الكون المبثوثة فآيات الكون دلائل واضحة، وشواهد قائمة على حقائق العقيدة الإسلامية، يؤدي التأمل فيها إلى تعزيز الايمان وترسيخه في العقول والقلوب، ولطالما دعا القران الكريم إلى التفكر والتدبر والنظر في مشاهد الكون والاعتبار بها وصولاً إلى اليقين والإيمان الراسخ بوحدانية الله سبحانه والتصديق التام برسالة محمد (ﷺ)، قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا

بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ال عمران أية ١٩٠-١٩١ فالتفكير في مخلوقات الله هو الطريق الى التعرف على الحقائق وترسيخ اليقين والإيمان في القلب والعقل.

ت. تأكيد أهمية العبادة في ترسيخ الايمان عند المتعلمين، فالعقيدة الإسلامية ليست قوالب جامدة، وافكار مجردة، يتصورها الإنسان بعقلة، بل هي حقائق حية تستقر في قلب الإنسان ووجدانه، وتتعمق مع صدق التوجه الى الله عز وجل بالعبادة والعمل الصالح وقد آخى القران الكريم بين الإيمان والعمل الصالح في العديد من آياته، وبين أن الإيمان يزيد بالطاعات والقربات وينقص بالمعاصي والآثام، قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النحل: آية ٩٧.

ث. توظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة عند عرض موضوعات العقيدة والتنويع في النشاطات والأعمال الكتابية والشفوية، وإثارة موضوعات للحوار والمناقشة بصورة فردية وجماعية، وافساح مجال للطلبة لطرح تساؤلاتهم بحرية وموضوعية والتعامل معها بجدية واحترام وتقدير.

٣- **الخطوة الثالثة: التقويم:** التقويم عملية مستمرة تبدأ مع الموقف التعليمي، وتترافق مع كل مرحلة من مراحلهِ، وهو يرتبط بالأهداف التي يسعى الدرس الى تحقيقها، ويقوم جانبه التكويني على متابعة تحقيق الأهداف بعد الانتهاء من كل جزئية من جزئيات الدرس، حيث يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة أو يكلف بنشاط تعليمي محدد للتحقق من مدى تعلم الطلبة للأفكار والمفاهيم والحقائق التي تم توضيحها وبيانها، أما التقويم الختامي فيركز على القضايا العامة والأفكار البارزة التي تضمها الدرس فيمكن للمعلم أن يقوم مدى اتقان الطلبة لقراءة النصوص الشرعية وفهمهم لها ودرجة اكتسابهم للمفاهيم العقدية المتضمنة في الدرس وقدرتهم على ربطها بغيرها من المفاهيم.

وينبغي أن يركز التقويم بجانبية التكويني الختامي على الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية المتعلقة بالدرس، وان يدعم قدرة المتعلمين على الاستنباط والاستنتاج وان تتنوع ادواته ووسائله.

٤- **الخطوة الرابعة: الإغلاق:** وفيها يأتي الدرس الى خاتمته، ويتم خلالها تهيئة الطلبة للانتهاء من الموضوع ونظراً لأهمية الإغلاق فإنه ينبغي التركيز على الأفكار الرئيسية

والقضايا الأساسية التي عرض لها الدرس، ومراجعتها من خلال الملخص السبوري، وتوجيه الطلبة إلى الواجبات المنزلية والتعيينات الضرورية التي تسهم في تعزيز معرفتهم وتعميق إيمانهم.

جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: الأهداف التربوية

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

الاهداف التربوية

أولا- مفهومها :

الاهداف لفظ شائع لا يخلو منه اي كتاب تربوي ، وتظهر مكانة هذه الاهداف بمعرفة ان كل مؤسسة تربوية في العالم ، تنطلق بعملياتها التربوية وتنبثق من اهداف عامة عريضة تسعى هذه المؤسسة الى تحقيقها بشكل مباشر او غير مباشر.

ووجود الاهداف امر لازم لعملية التخطيط التربوي وغير التربوي وسواء على مستوى الفرد ام على مستوى الجماعة. ووجود الاهداف في مجال التربية والتعليم امر في غاية الاهمية ، فيها يتمكن القائمين عليها من الوقوف على مدى النجاح والتقدم في مجال تحقيق غايات الخطط ومراجعتها باستمرار.

تهدف العملية التعليمية من وجهة نظر علم النفس التربوي الى تغيير سلوك المتعلم ، الذي يكون مزوداً بمجموعة من الانماط السلوكية المعينة – المدخلات السلوكية او مدخلات الطلاب– كيف تعمل على تعديل بعضها او ازالتها او احداث انماط سلوكية جديدة يستطيع المتعلم اداءها على نحو قبول الامر الذي يدل على مدى نجاح التعليم في احداث التغيير المطلوب ولحدوث التغيير المرغوب فيه في السلوك لابد ان يضع المعلم اهدافه بطريقة جلية واضحة واعلام الطلاب بها ، وذلك حتى لا يهتم بمضمون التعليم ويهمل ما يترتب على الطلاب ازاء هذا المضمون. تهدف الاهداف الى احداث تغييرات ايجابية ومرغوبة في سلوك الطلبة والهدف التربوي في التربية الاسلامية هو اي تغيير يراد احداثه في سلوك الطلبة نتيجة لحدوث التعلم ، كإضافة معلومات جديدة او تدريبية على مهارات معينة مثل مهارات التفكير الناقد او مهارة حل المشكلات وأداء العبادات ... الخ.

الهدف : وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه لدى المتعلم نتيجة مروره بخبرات مقصودة ويفضل ان تكون هذه التغيرات في السلوك قابل للقياس والملاحظة.

ثانيا- مصادر اشتقاق الاهداف التربوية:

تشتق الافكار المتصلة بالأهداف التربوية من مصادر عدة اهمها:

١- فلسفة التربية : وتمثل الاطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته.

٢- حاجات الطلبة وقدراتهم في كل مرحلة عمرية فالطالب بحاجة الى اشباع حاجاته على وفق مطالب نموه.

٣- حقائق تتعلق بالمجتمع وخصائصه وحاجاته وتشمل التقاليد والعادات والقيم والمثل والميول والاتجاهات.

٤- طبيعة الاعمال والتطور العلمي والتكنلوجي وما يفرزه من تقنيات متقدمة للارتقاء بالمجتمعات.

٥- طبيعة التربية الاسلامية فالمادة الدراسية تعد في كثير من المناهج مصدراً أساسياً لتحديد اهداف التعليم ويعتمد اشتقاق الاهداف على تحليل هذه المادة.

ثالثا- مستويات الاهداف التربوية :

يمكن تصنيف الاهداف التربوية في ثلاث مستويات :

١- المستوى العام للأهداف:

أ. وهي الاداء النهائي المتوقع من المتعلم الوصول اليه نتيجة مجمل العمليات التعليمية كلها خلال فترة زمنية طويلة.

ب. يطلق عليها الاهداف التربوية.

ت. تعنى هذه الاهداف بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية مثل القيم الدينية وتنمية القدرات التعليمية أو تطوير المواطن الفعال.

ث. يضع هذه الاهداف لجان او هيئات وطنية ، رجال العلم والفكر والسياسة والسلطة.

ج. مثال عليها : استيعاب الاسلام عقيدة وشريعة والتمثيل الواعي لما فيه من قيم واتجاهات.

٢ - المستوى المتوسط للأهداف:

أ. وهي الاداء النهائي المتوقع من المتعلم الوصول اليه من العمليات التعليمية لكل مادة من المواد بحيث تُعَدُ مرجعا لقياس نجاحه او فشله خلال فترة زمنية محددة السنة الدراسية عادة.

ب. يطلق عليها الاهداف التعليمية.

ت. تعنى بوصف انماط السلوك او الاداء النهائي المتوقع حدوثه من المتعلم بعد تدريس مادة دراسة معينة او منهاج دراسي معين مثل تنمية المهارات القرائية والكتابية والحسابية لدى المتعلم.

ث. يضع هذه الاهداف بعض الهيئات او السلطات التربوية المعينة مثل : سلطات وضع المناهج او تأليف الكتب المدرسية.

ج. ومثال عليها : تنمية صلة الطالب بالقرآن الكريم تلاوة وتفسيرا وحفظا.

٣. المستوى المحدد للأهداف (الخاص) :

أ. وهي التغييرات المتوقعة في سلوك المتعلم بعد تعرضه لعملية تعليمية خلال فترة زمنية قصيرة محددة (حصة دراسية).

ب. يطلق عليها الاهداف السلوكية.

ت. تعنى هذه الاهداف بوصف السلوك أو الأداء الذي يترتب على المتعلم القيام به بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة ، وبذلك من خلال التحديد الدقيق للسلوك.

ث. يضع المعلم عادة هذا النوع من الاهداف وقد يساهم المدير او المشرف التربوي في صياغتها.

ج. مثال عليها : يوضح الطالب مفهوم الصلاة.

٤. صياغة الأهداف السلوكية :

تمثل هذه الأهداف السلوكية التغيرات المنوي احداثها في سلوك المتعلم بعد المرور بالموقف التعليمي ولما كان الزمن الازم لتحقيقها لدى المتعلم قصير جدا لا يتجاوز الحصة الدراسية او النشاط التعليمي فان العديد من التربويين وعلماء النفس يؤكدون أهمية الصياغة لهذه الأهداف بغية تحقيقها وقياسها وتقويمها ففي هذا الصدد يرى ميجر ان العبارة الهدفية يجب أن تكون واضحة ومحددة الصياغة بحيث يسهل الحكم على تحقيقها لدى المتعلم ، ويرى أيضا أن هذه العبارة يجب ان تشتمل على ثلاث مكونات رئيسية وهي:

أ. **الاداء الظاهري للمتعلم** : يعكس النتاج النهائي او السلوك المتوقع القيام به من قبل المتعلم بعد عملية التعلم ، ان مثل هذا السلوك يجب أن يكون واضحاً وصريحا وقابلا للملاحظة والقياس ويمكن الحكم على تحقيقه لدى المتعلم ، ويمكن أن تستدل على تحقيق هذا السلوك من خلال أداءات المتعلم اللفظية والحركية أو الكتابية او التعبيرية ، ففي الهدف التالي :

ان يطبق الطالب احكام الإدغام عند التلاوة للآيات القرآنية المختلفة.

يستدل على تحققه لدى الطالب عندما يراعي احكام الادغام عند تلاوته للآيات القرآنية المختلفة

ب. **شروط الاداء** : يشير إلى الظروف التي يظهر من خلالها أداء او سلوك المتعلم ان مثل هذه الظروف تحدد السياق الذي يجب ان يتحقق من خلاله هذا السلوك من مثل استخدام القاموس أو الخريطة أو الأطلس او الاله الحاسبة او الرجوع إلى الكتاب أو عدم الرجوع إلى مثل هذه

الشروط ففي الهدف التالي: ان يحدد الطالب ناتج قسمة ٣٤٠ على ٣ باستخدام الاله الحاسبة فإن الآلة الحاسبة تمثل السياق والشروط الذي يجب أن يظهر من خلاله أداء المتعلم.

ج. مستوى الاداء المقبول : يشير إلى المعيار او المحك الذي يستخدم للحكم على مدى تحقق الهدف التعليمي لدى المتعلم ويعكس هذا المحك المستوى الادنى المقبول للإداء الذي يعتمده المعلم لاتخاذ القرارات المتعلقة بفعالية ونجاح عملية التعلم ، والتعليم لدى المتعلمين قد يلجأ المعلم الى تحديد معايير تتعلق بتعبيرات زمنية او ترتبط بعدد معين من الاستجابات او نسبة مئوية معينة ومن الأمثلة على ذلك :

- ان يعرب الطالب آيات قرآنية تحتوي نائب فاعل بشكل صحيح دون الرجوع إلى الكتاب.
- أن يسمي الطالب السور المدنية دون الرجوع إلى القرآن.
- أن يقرأ الطالب ١٠ آيات من سورة البقرة خلال خمسة دقائق .

٥- مواصفات الأهداف السلوكية: يجمع العديد من التربويين على مراعاة الشروط التالية عند صياغة الأهداف السلوكية:

أ. ان يصاغ الهدف السلوكي من ان والفعل السلوكي (فعل مضارع)

مثال/ ان يذكر الطالب اسماء ثلاثة مربين من العلماء المسلمين.

ب. أن يكون الهدف واضحاً ومحدداً كأن يطلب من التلميذ :

أن يقارن بين مدينة بغداد ومدينة الموصل من حيثُ:

- عدد السكان.
- الصناعات المحلية في كل منها.

ج. أن يتم تحقيق الهدف في مدة زمنية محددة:

مثال/ ان يستخرج الطالب احكام النون الساكنة والتنوين في سورة الذاريات خلال (٥) دقيقة.

د. أن يكون الهدف قابلاً للقياس : مثال ذلك ان يذكر الطالب ثلاث خصائص للتربية الإسلامية ، إن هذا الهدف يمكن قياسه بأن يعطي التلميذ قيمة رقمية على اجابته – فلو كانت الدرجة الكاملة لهذا الهدف ست درجات وذكر خاصيتين بشكل صحيح وأخطأ في الثالثة فأنه يأخذ اربع درجات .

هـ . أن يدل الهدف على سلوك يقوم بهِ الطالب وليس على سلوك المدرس:

مثال/ ان يقوم الطالب بتلاوة عدد من آيات القران الكريم . ولو فرضنا ان المدرس هو الذي قام بتلاوة الآيات فإن الصياغة لا تدل على سلوك الطالب وإنما تدل على سلوك المدرس .

و. ان يتضمن الهدف نتاجاً تعليمياً واحدا : وبعبارة أخرى أن يقوم الطالب بعمل واحد فقط مثال ذلك/ إن يقوم الطالب باستخراج المد المتصل من عدد من الآيات دون الحاجة إلى استخراج بقية المدود.

٦- **تصنيف الأهداف السلوكية:** لقد دأب العديد من علماء النفس والمختصين في القياس النفسي مثل بلوم وجانيه وكراثول وغيرهم خلال القرن الماضي على صنع الأسس والمبادئ العلمية لتصنيف الأهداف السلوكية وفقاً لأنواع النواتج السلوكية المنوي تحقيقها لدى المتعلمين في مواقف التعلم والتعليم المختلفة .

وتكمن الفلسفة وراء تصنيف الأهداف الى مجالات في مساعدة المعلمين على تحديد الظروف والشروط المناسبة للنواتج التعليمية المختلفة . وتصنيف الأهداف السلوكية في ثلاثة مجالات مترابطة ومتكاملة على النحو الآتي :

أ. المجال المعرفي : تسعى الأهداف في هذا المجال الى تزويد المتعلم بالمعارف والخبرات والمعلومات الإعلامية بالإضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة كقدرات التذكر والفهم والتحليل والابتكار والاستنتاج وإصدار الأحكام والمقارنة ، ويعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليها المعلمون أثناء التخطيط الدراسي لأنه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها.

ب. المجال الوجداني : يهتم هذا المجال بتهذيب السلوك الوجداني والأخلاقي والاجتماعي لدى المتعلمين من خلال تنمية الاتجاهات والقيم والعادات والميول والاهتمامات والمشاعر والعادات السليمة.

ج. المجال النفسحركي: تركز أهداف هذا المجال على تنمية وتهذيب المهارات والقدرات الحركية والمعالجات اليدوية والجسمية التي تتطلب التآزر الحس – حركي من المتعلم.

وتتراوح المهارات الحركية بين الحركات العامة وتلك الدقيقة التي تتطلب الدقة والإتقان في أدائها ،ومن الأمثلة على المهارات والقدرات الحركية التي يعنى بها هذا المجال : مهارات القراءة ، الكتابة، والعزف والرقص والجري والسباحة إضافة إلى المهارات والأعمال المهنية والحرفية والرياضية جميعها.

٧- **مستويات الأهداف في المجال المعرفي** : تعددت التصنيفات للأهداف في المجال المعرفي كتصنيف جانيه وتصنيف جرونلاند وتصنيف ميرل وتصنيف بلوم . وتعد اعمال بلوم وزملائه (١٩٥٦م) من اشهر ما قدم بهذا الشأن، ويصنف بلوم وزملائه الأهداف السلوكية في هذا المجال الى ستة مستويات وكما يأتي:

أ. **المعرفة او التذكر**: وتتمثل في القدرة على تذكر المعارف والمعلومات سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة او التعرف اليها ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية المتعلقة بهذا المستوى ما يأتي:

- أن يذكر الطالب اسماء الخلفاء الراشدين.
- ان يعدد الطالب اركان الاسلام.

ب. الاستيعاب او الفهم: يعكس هذا المستوى قدرة المتعلم على فهم وتفسير المعلومات وتحويلها من شكل إلى اخر مع الحفاظ على معانيها كما ويتضمن أيضا قدرات التلخيص وإعادة تنظيم المعلومات واكمال المعلومات الناقصة ومن أهداف هذا المستوى ما يأتي:

- ان يعلل الطالب تحريم الإسلام للخمر.
- أن يعرف الطالب بلغته الخاصة مفهوم الصلاة.
- إن يفسر الطالب آية (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).
- ان يوضح الطالب سبب اعتبار غزوة بدر نقطة تحول في التاريخ الإسلامي.

ت. التطبيق: يقيس هذا المستوى قدرة الطالب على توظيف المعلومات ونقل اثر التعلم وتطبيق المبادئ والمفاهيم والنظريات والقواعد والقوانين في أوضاع جديدة فاستخدام احكام التجويد في قراءة القرآن أو إعراب جملة أو قياس كمية المطر المتساقطة ومن الامثلة على هذه الاهداف:

- أن يعرب الطالب الكلمات التي تحتها خط.
- ان يحسب مساحة الصف.
- أن يقرا القرآن مستخدماً احكام التجويد .

ث. التحليل:

يتضمن هذا المستوى القدرة على تحليل وتجزئة المادة العلمية الى مكوناتها وعناصرها الأولية واكتشاف طبيعة العلاقات القائمة بين هذه المكونات وكذلك تحليل فكرة او مشكلة الى مكوناتها ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية بهذا المستوى ما يأتي :

- ان يبين الطالب الاساليب التربوية في سورة لقمَان.
- ان يستنتج الطالب الفكرة الرئيسية في النص.
- ان يبين الطالب الاثار السياسية التي ترتبت على معركة اليرموك.

ج. التركيب :

يعكس هذا الاَتجاه قدرات المتعلم على إنتاج شيء جديد من مجموعة أجزاء تعطى لهُ بأسلوب فريد ومبتكر ويهدف أيضا إلى تنمية قدرة المتعلم على تكوين بنى جديدة للمعرفة أو التأليف والإنتاج والابتكار . ومن الأمثلة على أهداف هذا المستوى ما يلي :

- أن يكتب الطالب قصة حول موضوع الجهاد.
- أن يؤلف الطالب جملاً من مجموعة المفردات التي تعطى لهُ.
- أن ينظم الطالب قصيدة في مدح الرسول محمد (ﷺ)

ح. التقويم:

يشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على الأشياء اعتمادا على معايير ذاتيه داخلية أو خارجية ويعني أيضا تطوير قدرات المتعلم على تثمين الأشياء وتقديم البراهين وبيان نقاط الضعف والقوة والنقد ومن الأمثلة على الأهداف في هذا المستوى ما يلي:

- أن يقيم الطالب دور علماء الإسلام في تطوير الحضارة الغربية.
- أن يصدر الطالب حكماً على دور المعلم في اعداد الاجيال.
- أن ينقد الطالب معركة أحد.